

جامعة محمد خيذر بسكرة
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الإقتصادية
اولى ماستر - اقتصاد وتسيير المؤسسة -
الفوج : 01

بحث بعنوان

ISO 14000

تحت إشراف الأستاذ :
- خير الدين

من إعداد الطلبة :-
- بلرهمي ليديا
- بوضياف ليديا
- بوعجاجة وفاق

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول : نشأة و تطور المواصفة القياسية الايزو 14000

المطلب الأول : نشأة و تطور المواصفة القياسية ISO 14000

المطلب الثاني : تعريف نظام إدارة البيئة ISO 14000

المطلب الثالث : سلسلة معايير نظام إدارة البيئة ISO 14000

المبحث الثاني : مكونات نظام ادارة البيئة ISO14000

المطلب الاول : العوامل المؤثرة في ظهور وانتشار سلسلة المواصفات الدولية للادارة البيئية

ISO 14000

المطلب الثاني : شروط نظام إدارة البيئة ISO 14000

المطلب الثالث : فوائد و تكاليف اعتماد نظام ادار البيئة ISO14000

المبحث الثالث : : نقاط التشابه و الاختلاف بين المواصفتين ISO 9000 و ISO14000

المطلب الاول : نقاط التشابه للمواصفتين ISO 9000 و ISO14000

المطلب الثاني : : نقاط الاختلاف للمواصفتين ISO 9000 و ISO14000

خاتمة

مقدمة

رغم أن التطور المتزايد للمؤسسات الصناعية كان له الأثر الإيجابي في توفير سلع وخدمات للزبائن والمستهلكين بشكل أسرع وأحسن ، إلا أنه كان له أثر سلبي في نفس الوقت على البيئة والمحيط ، بسبب بعض الصناعات التي لا تحترم قوانين البيئة منها ، لذا كان من الضروري على هذه المؤسسات اعتماد معايير أو نظام يساعدها على احترام قوانين حماية البيئة من أخطار التلوث ، الفوضى والإشعاعات ...إلخ ، فكانت من طرف المنظمة العالمية للمواصفات هي السبيل إلى ISO 14000 فكرة إصدار معايير نظام إدارة البيئة ذلك والذي سنحاول التعرف إليه في هذا البحث من خلال طرح الاشكالية التالية والاجابة عليها :

الاشكالية

ماذا يتضمن مفهوم ادارة البيئة ايزو 14000 ؟

المبحث الأول : نشأة و تطور المواصفة القياسية الايزو 14000

المطلب الأول : نشأة و تطور المواصفة القياسية ISO 14000

يمكن إنجاز نشأة و تطور المواصفة القياسية ISO 14000

1. شكلت في آب 199 مجموعة استشارية من المنظمة العالمية للتقييس مختصة بتطوير مقاييس عالمية قادرة على :

2. وضع مدخل عام للإدارة البيئية مماثل لمقاييس إدارة الجودة الإيزو 9000

3. تعزيز قدرة الشركة على ترسيخ التحسين في الأداء البيئي

4. تمكين المؤسسة من اعتماد نظام يضمن احترام قوانين البيئة

5. التحسين المستمر للأداء البيئي للمؤسسة ، و المتمثل في النتائج القابلة للقياس و المتصلة بالنواحي و الانعكاسات البيئية

6. تمكين المؤسسة من امتلاك إدارة سليمة بيئيا

7. التقليل من حدة مراقبة وكالات حماية البيئة للمؤسسة ، لأن اعتمادها لهذا النظام يدل على أنه تحترم قوانين البيئة ، و هذا ما يساعد أيضا في التقليل من نسبة الضرائب المفروضة على المؤسسة و الاستفادة من ذلك ماليا .

8. أثمرت نتائج أعمال المجموعة عن تشكيل اللجنة الفنية المختصة بتطوير المواصفة الايزو 14000

9. شكلت اللجنة الفنية سبع لجان فرعية تتكون كل لجنة فرعية من مجموعات عامة

10. مهدت السلسلة الطريق لإدارة المنظمات لأنشطتها البيئية ، و هي تمثل اتفاقا على المستوى الدولي لنظم تنفيذها لضمان تركيزها على المواضيع البيئية من خلال توفر قاعدة تسمح بتخطي حدود فنية

و سياسية و جغرافية تسهم بجدية في السوق العالمي ، فضلا عن كونها تقدم طريقة مشتركة لنظام

الإدارة. البيئية على المستوى الدولي بهدف ¹:

● تحسين الأداء البيئي في مجال التصنيع.

● تحقيق انسجام بين المقاييس الوطنية و الإقليمية بغية تسهيل التبادل التجاري.

● تحسين الميزة التنافسية.

المطلب الثاني : تعريف نظام إدارة البيئة ISO 14000

كان لظروف التنافسية الحالية سبب في سعي المؤسسات إلى أن تكون هي الأفضل في السوق ، باعتمادها

لأنظمة تميزها عن باقي المؤسسات تنافسيا ، و قد كان نظام إدارة البيئة ISO 14000 أحد هذه الأنظمة

التي سعت المؤسسة لاعتمادها ، لذا سنحاول في هذا المطلب التعريف بهذا النظام

لقي تعريف نظام ISO 14000 لإدارة البيئة اهتماما كبيرا من طرف الباحثين و فيما يلي بعضا من

التعاريف التي قدمت له :

- يعرف نظام إدارة البيئة ISO 14000 على أنه : " مجموعة إجراءات تتخذها المؤسسة لإدارة الأنظمة

المتصلة بالبيئة".

- كما يعرف بأنه " نظام للتسيير يتضمن مجموعة من معايير محددة يجب توفيرها في السلع و

الخدمات ، و عملية تصنيعها بهدف حماية البيئة"

فمن خلال التعاريف نستنتج أن نظام إدارة البيئة ISO 14000 عبارة عن نظام لتسيير الجوانب المتعلقة

بمحيط المؤسسة ، يشمل على مجموعة من المعايير تساعد المؤسسة على احترام قوانين حماية البيئة. ²

المطلب الثالث : سلسلة معايير نظام إدارة البيئة ISO 14000

¹ راشي طارق ، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية – دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات بتبسة
- ، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير ، قسم العلوم الاقتصادية تخصص ادارة الاعمال ، جامعة فرحات عباس سطيف ، ص 152 .

² محمد عبد الوهاب العزاوي ، أنظمة ادارة الجودة و البيئة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 2 ، 2005 ، ص 201 .

يتكون نظام إدارة البيئة ISO 14000 من سلسلة من المعايير و المواصفات تتمثل في :¹

-ISO 14001 : تمّ إصداره عام 1996 ، و هو أهم معيير نظام إدارة البيئة ، إذ يمثل نقطة البداية

للمؤسسات التي تريد اعتماد هذا النظام إذ يزود المؤسسة بشروحات و تعليمات عن متطلبات نظام إدارة البيئة ، و يوضح أهداف الداخلية و الخارجية.

-ISO 14004 : تمّ إصداره عام 1996 ، و هو نظام لإدارة البيئة و هو عبارة عن دليل يعطى توضيحات و

شروحات للمؤسسة عن كيفية إنشاء و استعمال معيار ISO 14000 ، و عن أهم المبادئ و الأنظمة التقنية التي يتطلبها هذا النظام ، و يعتبر هذا المعيار كمكمل لمعيار ISO 14001

-ISO 14010 : و قد تمّ إصداره عام 1996 ، و يتضمن إرشادات حول التدقيق البيئي ، و المبادئ

العامة له.

-ISO 14011 : تمّ إصداره عام 1996 ، و يتضمن إرشادات حول التدقيق البيئي ، و إجراءاته كما

يحتوي على معايير لاختيار و تركيبة فريق التدقيق (المراجعة)

-ISO 14012 : تمّ إصداره عام 1996 ، يزود المؤسسات بإرشادات حول المؤهلات المعيارية للمدققين

الداخليين و الخارجيين للبيئة .

-ISO 14013 : إدارة برنامج التدقيق البيئي

-ISO 14014 : يوضح العمليات الأساسية للمراجعة

-ISO 14015 : تمّ إصداره عام 2001 ، يمكن المؤسسة من إدارة المحيط و التقييم البيئي للمواقع

المؤسسات.

-ISO 14020 : تمّ إصداره عام 2000 ، يزود المؤسسة بالمبادئ العامة التي تحتاجها في تطوير

إرشادات الإيزو ، و معايير المتطلبات البيئية و مبادئها.

-ISO 14021: تمّ إصداره عام 1999 ، يزود المؤسسة بإرشادات حول المفاهيم و الرموز و الاختبار و الفحص ، و المنهجيات التيستحسن استعمالها في المطالب الذاتية المتعلقة بجوانب المحيط لسلعها و خدماتها (نموذج 02: العلامات البيئية).

-ISO 14022: و يتعلق بالعلامات البيئية فيما يخص الأنظمة و الرموز.

-ISO 14023: يتعلق بالعلامات البيئية فيما يخص منهجيات الاختبار و الفحص.

-ISO 14024: تمّ إصداره عام 1999 ، يزود المؤسسة بالمبادئ الموجهة ، و إجراءات القسم الثالث

للعلامات البيئية و برمجة الشهادات.(نموذج1: علامات بيئية ، مبادئ و إجراءات).

- ISO/TR14025: (*) تمّ إصداره عام 2000 ، يتعلق بالعلامات و المبادئ البيئية يستعمل في

تحديد و وصف العناصر و الإصدارات من أجل أخذها بعين الاعتبار عن الإعلان عن الكمية المنتجة ،

يركز على دورة حياة جرد المعلومات و البيانات (نموذج 3: مبادئ بيئية)

-ISO14031: تمّ إصداره عام 199 ، و يتعلق بإدارة المحيط ، و يزود المؤسسة بتعليمات عن كيفية

استعمال مؤشرات لقياس الأداء البيئي.

-ISO 14032: تمّ إصداره عام 1999 ، يتعلق بإدارة المحيط و يزود المؤسسة بمثال واقعي ليوضح

كيفية تقييم الأداء البيئي ، من أجل شرح تعليمات معيار ISO 14031 .

- ISO 14040: تمّ إصداره عام 1997 ، يتعلق بإدارة المحيط ، و يزود المؤسسة بالمبادئ العامة

للعمل ، و المتطلبات المنهجية لتقييم دورة حياة السلع و الخدمات.

- ISO 14041: تمّ إصداره عام 1998 ، و يتعلق بإدارة المحيط ، يزود المؤسسة بتعليمات لتحديد

أهداف دراسة تقدير دورة الحياة ، و تحليل جرد الحياة.

- ISO 14042: تمّ إصداره عام 2000 ، يتعلق بإدارة المحيط ، و تقدير دورة الحياة ، و التصادمات

التي يتعرض لها تقدير دورة الحياة.

- ISO 14043 : تم إصداره عام 2000 ، يتعلق بإدارة المحيط ، و تقديم توجيهات حول التفسيرات المتعلقة بنتائج دراسة تقييم دورة الحياة.

- ISO/TR 14047 : يتعلق بإدارة المحيط ، و تقدير دورة الحياة ، و يقدم مثال عن تطبيق ISO 14042

- ISO/TS 14048 : تم إصداره عام 2002 ، يتعلق بإدارة المحيط ، و تقدير دورة الحياة ، كما يزود المؤسسة بمعلومات تتعلق بتكوين البيانات و المعلومات المساعدة في تقديم دورة الحياة.

- ISO/TR 14049 : تم إصداره عام 2000 ، يتعلق بتسيير المحيط و تقييم دورة الحياة ، و يعطي مثال عن تطبيق ISO 14041 للأهداف و تعاريفها و تحليلات الجرد.

- ISO 14050 : يتعلق بإدارة المحيط و المصطلحات ، حيث يساعد المؤسسة في فهم المصطلحات المستعملة في سلسلة معايير ISO 14000.

- ISO/TR 14061 : تم إصداره عام 1998 ، يزود المؤسسة بمعلومات تساعد في استعمال معياري ISO 14001 و ISO 14004 و من طرف مؤسسات إدارة الغابات و المنتجات الصناعية للغابات

- ISO/TR 14062 : تم إصداره عام 2002 ، يتعلق بإدارة المحيط ، و إدماج جوانب المحيط في تصميم المنتجات.

- ISO/WD 14063 : (WD^(*)) يتعلق بإدارة المحيط ، و الاتصالات المتعلقة بتنظيم جوانب المحيط و الأداء.

- ISO/AWI 14064 : (AWI^(***)) يزود المؤسسة بمعلومات حول القياسات ، التقارير ، المراجعة الذاتية للمشاريع .

- ISO 19011 : تم إصداره عام 2002 ، يزود المؤسسة بتوجيهات حول الجودة ، مراجعة نظام إدارة المحيط ، هذا المعيار يعوض ISO14010 ، ISO14011 ، ISO14012 ، فيما يتعلق بالمبادئ و البرامج ، و كفاءة المراجعين .
- ISO GUID 64 : تم إصداره عام 1997 ، و هو عبارة عن دليل لتضمين النواحي البيئية في معيير السلعة .
- ISO/IEC GUID 66 : تم إصداره عام 1999 ، و يتعلق بالمتطلبات العامة لعمليات التقدير و الشهادات ، و تسجيلات نظام إدارة المحيط ..
- هذه هي سلسلة معايير ISO 14000 و أكثرها استعمالا من طرف المؤسسات ISO و ISO 144001 و ISO 14004.³

المبحث الثاني : مكونات نظام ادارة البيئة ISO14000

المطلب الاول : العوامل المؤثرة في ظهور وانتشار سلسلة المواصفات الدولية للادارة البيئية ISO 14000

إن صدور سلسلة المواصفات الدولية Iso 14000 عن المنظمة الدولية للتقييس كان ناتجا عن عدة عوامل دفعت بالمؤسسة على وجه الخصوص إلى تبني هذه المواصفة و لعل من أهمها ما يلي :

١- التنمية المستدامة : بعد ظهور مصطلح التنمية المستدامة عام 1987 في تقرير مستقبلنا المشترك الذي قدمته اللجنة العالمية للبيئة و التنمية قامت غرفة التجارة الدولية عام 1991 باطلاق ميثاق العمل للتنمية المستدامة والذي تضمن 16 مبدأ يعني إدارة البيئة وتعزيز تحقيق التنمية المستدامة . كما إشتهل على بعض العناصر الرئيسية لأنظمة ادارة البيئة و التفكير الجدي باتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيف أثر الخطر البيئي و لعل إطلاق المواصفات الدولية iso 14000 خطوة جادة على ذلك الطريق .

³ مشان عبد الكريم ، دور نظام الادارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek - مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تخصص ادارة أعمال ، جامعة فرحات عباس سطيف ، ص 55.

2- سلسلة المواصفات الدولية Iso 14000: إن النجاح الكبير الذي حققته سلسلة المواصفات الدولية iso 9000 والخاصة بأنظمة إدارة الجودة وتحولها إلى أحد المستلزمات الرئيسية لممارسة العمل التجاري على الصعيد المحلي و العالمي كان أحد العوامل المؤثرة في تبني منضومة الايزو لمواصفات تعالج الشؤون و القضايا البيئية وتعتمد في بنائها على إطار عمل ISO 9000 نفسه .

3- إنتشار المواصفات الوطنية و الاقليمية : إن انتشار مواصفات دولية عديدة في العالم وخاصة في الدول الأوروبية وعدم تماثل و تطابق متطلبات تلك المواصفات بل وتناقضها أحيانا قد خلق عوائق تجارية مما جعل بضرورة إيجاد مواصفات دولية تتغلب على الحواجز التجارية غير الجمركية و تحظى بقبول عالمي مما يحقق حربة التجارة الدولية و حماية البيئة و عليه أصدرت المواصفة ISO 14000 المنبثقة أساسا من المواصفة البريطانية BS7750 لأنظمة الادارة البيئية التي نشرت عام 1992 .

4- تطور الوعي البيئي : ساهم تطور الوعي البيئي للدول المتقدمة وخاصة الأوروبية منها بتشكيل جمعيات بيئية ضاغطة على المؤسسات الصناعية و الخدمية و دفعها إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع التلوث و حماية البيئة مما دفع ذلك المؤسسات إلى تبني موة صفات دولية للادارة البيئية تمكنها من التوافق مع التشريعات والقوانين البيئية السائدة ، ليظهرها ذلك بدور أكثر مسؤولية إتجاه البيئة و أي اخلال بهاذا الدور سيعرضها لضغوط سوقية و قانونية تهدد سمعتها و مستقبلها في الاستمرار و البقاء .

5- مشاكل البيئة العالمية : أصبحت المشاكل البيئية العالمية أشد صعوبة و تعقيدا في حلها ، وخاصة اذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدم وجود سلطة دولية تشرع القوانين وترسم السياسات وتتابع تنفيذها لحل المشكلات المطروحة ولعل أبرز تلك التحديات العالمية البيئية تلوث البيئة ، وهذا ما تطلب حلولا عالمية تساهم المواصفات الدولية ISO 14000 بتوفير المناخ المناسب لها من أجل انجاحها .⁴

المطلب الثاني : شروط نظام إدارة البيئة ISO 14000

يتوقف نظام إدارة البيئة ISO 14000 على وجود مجموعة من الشروط لا بد من توافرها فيه لضمان فعالية تطبيقه .

1. السياسة البيئية : بحيث يجب على الادارة العليا للمؤسسة توفير بيان ، يوضح السياسة البيئية لها ، تحدد فيها المبادئ و الأهداف الأساسية لنظام إدارة البيئة التي ستعتمده مع العمل علتنطبيق ما جاء فيها ، و يشترط في هذه الساسة أن تكون :

⁴ مشان عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص 65 .

● واقعية و تتلائم مع طبيعة عمل المؤسسة و نشاطاتها .

● أن تحت المؤسسة على التقيد بالأنظمة الأخرى .

● ان تدعم هذه السياسة بوثائق توزع على كافة موظفين المؤسسة .

2. التخطيط : بحيث على المؤسسة إعداد خطة لتسيير وفتحها أثناء إعتماها لنظام إدارة البيئة أي

يجب عليها التخطيط بيئيا والذي لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار :

1- النواحي البيئية : بحيث يجب أن تقوم المؤسسة بمراجعة دورية العمليات المتعلقة بالنواحي البيئية

، وذلك بمراقبة المدخلات و المخرجات و الاستخدامات و العمليات التي تتفاعل م البيئة و التي يمكن

مراقبتها و التأثير عليها مع الاطلاع المستمر على المستجدات و العمليات التي تتفاعل مع البيئة و التي

يمكن مراقبتها و التأثير عليها مع الاطلاع المستمر على المستجدات و التغيرات البيئية ليتم تعديل الخطة و

فتحها .

أ- الشروط القانونية و الشروط الأخرى : بحيث لا بد أن تأخذ الشروط المتصلة بالبيئة بعين

الاعتبار في وضع الخطة ، تتمثل هذه الشروط في المعايير القانونية ، و التنظيمية و التجارية و الصناعية

، التي يجب على المؤسسة تحظيدها و إتباعها و التقيد بها ، و التي تصدرها الحكومة ، و المنضيات و

البيانات التجارية ..إلخ

ب- الأهداف و الغايات : بحيث يجب على المؤسسة تحديد الأهداف التي تريد الوصول إليها

باعتماها هذا النظام ، مع إرفاق ذلك بوثائق ، على أن تكون هذه الأهداف مدعمة لسياسة البيئية

وواقعية و قابلة للقياس ، نذكر منها :

- تخفيض استخدام الطاقة و المواد الخام .

- تخفيض المدخلات و المخرجات الملوثة للبيئة من أجل تخفيض نسبة التلوث .

- اجراء عمليات التحصل على السلع دون الضرر بذلك بيئيا .

د- برامج الإدارة البيئية : إذ يجب أن يرفق التخطيط البيئي بخطط و جداول زمنية⁵ .

3- التطبيق و التشغيل : إذ تبدأ المؤسسة بتطبيق ما جاء في الخطة إنطلاقا من :

أ- تنظيم البنية التنظيمية الملائمة و ذلك ب :

- توفير جميع الموارد البشرية و المالية و التكنولوجية اللازمة لتنفيذ الخطة .

⁵ منير بركاني ، مفهوم نظام إدارة البيئة فوائده و شروطه ، على الموقع : <https://tadwiina.com/> ، يوم الاطلاع 2020/04/14 ، الساعة 17:58 .

- تحديد المسؤوليات و المهام و الأفراد المعنيين بنظام إدارة البيئة مع الأخذ بعين الاعتبار في ذلك بمواصفات الوظيفة و المراجعة الدورية

- التدريب المستمر للعمال على تحمل هذه المسؤوليات و المهام المسندة إليهم .

ب- التدريب : إذ يجب تدريب العاملين بما يتلائم مع النظام المعتمد لإدارة البيئة ، بإطلاعهم على أسباب و فوائد إعتقاد هذا النظام و السياسات و العمليات و المسؤوليات التي لابد عليهم تحملها للحصول على نتائج ايجابية لهذا النظام .

ج- الاتصال : إذ لا بد أن تكون هناك عملية تواصل مستمر لنقل المعلومات بين النواحي البيئية و الاطراف المعنية للمؤسسة الداخلية منها و الخارجية .

د- توفير الوثائق اللازمة لنظام إدارة البيئة : إذ لا بد من تدوين ما جاء في الخطة من اجراءات على وثائق و ذلك لتسهيل عملية اتباعها على أن يطلع على هذه الوثائق جميع الافراد المعنيين بتوفير كتيب يتضمن ارشادات خاصة بالنظام البيئي المعتمد بالإضافة إلى تقارير و سجلات و استمارات .

هـ - مراقبة الوثائق : إذ لا بد من مراجعة الوثائق و المصادقة عليها من طرف كل الأقسام المسؤولة عن استخدام الأحكام و الاجراءات الواردة فيها ، مع اعتمادها بنظام لمراقبة هذه الوثائق .

و - مراقبة العمل : إذ يجب على المؤسسة إجراء مراقبة مستمرة للعمليات المتصلة بالنواحي البيئية و ذلك بتوفير الارشادات و السجلات اللازمة و صيانة التجهيزات و تطبيق التكنولوجيات الحديثة في ذلك .

ر- الاستعداد لحالات الطوارئ و الاستجابة لها : إذ لا بد أن يصمم النظام بطريقة تتكيف مع الحوادث و الطوارئ و كيفية تفاديها و الاستجابة لها باعداد فريق عمل كفؤ للاستعداد لهذه الطوارئ و المتغيرات مع إجراء مراجعة دورية للقيام بالتغيرات اللازمة إذ دعت الحاجة الى ذلك .

4- التدقيق و التصويب : إذ لا بد من المؤسسة اعتماد نظام تدقيق للتأكد من تطابق النظام المعتمد و عمليات المؤسسة و أنشطتها و الأداء البيئي التطابق مع الأهداف والغايات و معاينة تجهيزات القياسو المقارنة مع الانظمة و الشروط البيئية الاخرى مع ضرورة تسجيل نتائج عملية الاشراف و القياس في سجلات .

5-مراجعة الادارة : اذ لا بد من القيام بمراجعة شاملة لنظام ادارة البيئة المعتمد للتأكد من مدى فعاليتها وتعتمد هذه المراجعة على نتائج عمليات التدقيق و التقييم .⁶

المطلب الثالث :فوائد و تكاليف اعتماد نظام ادار البيئة ايزو 14000

اعتماد المؤسسات لنظام ادارة البيئة ايزو 14000 يمكنها من تحقيق العديد من الفوائد هي :

- تمكين المؤسسة من اعتماد نظام يضمن احترام قوانين البيئة .
- التحسين المستمر للاداء اليئي للمؤسسة و المتمثل في النتائج القابلة للقياس و المتصلة بالنواحي والانعكاسات البيئية .
- تمكين المؤسسة من امتلاك ادارة سليمة بيئيا .
- التقليل من حدة مراقبة وكالات حماية البيئة ، لان اعتمادها لهذا النظام يدل على انها تحترم البيئة وهذا ما يساعد ايضا على التقليل من نسبة الضرائب المفروضة
- تحفيز المؤسسة على اجراء تقييم ذاتي لادائها .
- تزويد المؤسسة بلغة دولية مشتركة ، لانه ياخذ الطابع العالمي في معاييره .
- تزويد المؤسسة الادوات اللازمة للتطور و التحسين في مجال البيئة العالمية .
- المساهمة في زيادة وعي افراد المؤسسة .

هذه الفوائد قد تعود على المؤسسة عند اعتمادها لنظام ادارة البيئة ايزو 14000 بتكاليف نذكر منها

- المبالغ التي يتم دفعها لخبراء الانظمة البيئية .
- الموارد الداخلية بما فيها ساعات العمل التي يتطلب من المؤسسة تخصيصها عند اعتماد هذا النظام .
- تكلفة التقدم بطلب التسجيل التي تختلف قيمتها باختلاف حجم المؤسسة الطالبة للتسجيل و حسب المؤسسة التي يتم التجيل عندها والتي تختلف من بلد الى اخر.⁷

⁶ بئقة حليلة ، دور أنظمة الجودة في تطوير المبادلات التجارية الدولية – دراسة حالة شركة **condor** للإلكترونيك برج بوعريج ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علو التسيير ، تخصص : ادارة أعمال التجارة الدولية ، جامعة المسيلة ، ص 58 .

⁷ راشي طارق ، مرجع سابق ، ص 161 .

المبحث الثالث : نقاط التشابه و الاختلاف بين المواصفتين ISO 9000 و ISO14000

المطلب الاول : نقاط التشابه بين المواصفتين ISO 9000 و ISO14000

- يمكن جوانب التشابه العامة بين المواصفتين بالاتي :
- مواصفتان قياسية تتم المطابقة فيهما لنظم الادارة وليس لمستوى الاداء .
- بنيتا على أساس نموذج ديمينغ .
- قابلتان للتطبيق في كل أنواع وأحجام المنظمات الانتاجية و الخدمية .
- تطبيقها لا يضمن تحقيق أداء نتائج مثلى .
- تشتركان بذات اجراءات و خطوات التسجيل ، وتمنح شهادات المطابقة لهما من جهات منح معتمدة .
- تشتملان على ذات المبادئ العامة لنظم الادارة .
- يعتمد نجاح تطبيقها على إلتزامها كل العاملين بدءا من الادارة العليا .
- تحظيان بقبول دولي ، أهلها للقيام بدور ايجابي في تسهيل التجارة الدولية .⁸

المطلب الثاني : نقاط الاختلاف بين المواصفتين ISO 9000 و ISO 14000

على الرغم من وجود العديد من أوجه الشبه بين المواصفتين و متطلباتها ، إلا أن هناك بعض الفروقات المهمة في آليات تتناول تلك المتطلبات و هي كالآتي :

1. التدقيق : التدقيق الداخلي في نظام الادارة البيئية وفقا للمواصفة الدولية ISO 14001 أكثر شمولاً منه في المواصفة الدولية ISO 9001 لأنه أكثر حساسية من الناحية القانونية .
2. السياسة : تناقش سياسة الجودة بصورة رئيسة داخليا ، في حين أن السياسة البيئية تكون أكثر توجها نحو الناس خارج المنظمة مما يستوجب إستخدام لغة غير تقنية فيما يرى البعض أن سياسة الجودة ما هي إلا بيان أما سياسة البيئة فهي بيان تعهد و إلتزام .
3. تحديد الجوانب البيئية : تعهد المتطلب الرئيس في المواصفة الدولية الايزو 14001 التي تستلزم إجراء خطوات تخطيطية عديدة ، وهو ما لا تتناوله المواصفة الدولية الايزو 9001 .

⁸ محمد عبد الوهاب العزاوي ، مرجع سابق ، ص 227.

4. الزبون و ذو المصالح :تركز المواصفة الدولية الايزو 9001 على الزبون بشكل أساس على الرغم من أخذها لحاجات ذوي المصالح بالاعتبار أما في المواصفة الدولية الايزو 14001 فان التركيز يكون على مختلف ذوي المصالح الذي يهتمون عادة بالتأثيرات البيئية رغم تضارب مصالحهم .
5. التشريعات القانونية والتنظيمية :تركز المواصفة الدولية الايزو 14001 بصورة أكبر على التشريعات ، لأن الشركات التي تخفق في تحقيق مستويات الجودة المخططة لا تخضع عادة الى القوانين الجزائية و المدنية بينما يتقاضى أولئك الذين ينتهكون القوانين و التشريعات البيئية .
6. كلف الأسس الهيكلية :تطلب المواصفة الدولية الايزو 14001 من المنظمات أن تأخذ بعين الاعتبار الكلف عند رسمها للأسبقيات و الحلول البديلة لمعالجة مشاكلها البيئية في حين لا تتناول المواصفة الدولية ايزو 9001 هذا الامر .⁹

⁹ محمد عبد الوهاب العزاوي ، مرجع سابق ، ص 228 .

خاتمة

ان تطبيق نظام ادارة البيئة الايزو 14000 في المؤسسات الاقتصادية لا يحن ادائها البيئي فقط بل يحقق لها عدة مكاسب تجارية و اقتصادية الى جانب المكاسب البيئية فعلى مستوى التجاري ان تطبيق نظام ادارة البيئة ايزو 14000 يزيد من تنافسية المؤسسة خاصة في الاسواق التي تفرض قيود بيئية مشددة اما على المستوى الاقتصادي يحقق وفورات في تكاليف الطاقة و المياه و معالجة النفايات ومخلفاتها .